مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتصالية

مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والأمن الغذائي
كلية علوم الاعلام والاتصال-جامعة الجزائر3

المجلد الثالث/ العـــدد الثاني /ديسمبر 2021
ISSN 2716-9111

عَلَى هَذِهِ الأَرْضِ مَا يَسْتَحِقُّ الحَيَاةْ...مَحَاوِرُ التأثّيرِ في الإعْلَامِيَة زينة صْندُوقَة مَشاوِيْر فِلِسْطِين أُنْمُوْذَجًا: دراسة سيميائية

On this earth what is worthy of life...Axes of influence in the media zeina sandouka.

Palestine rides as a model: a semiotic study

د.مجدي بن عيد بن علي الأحمدي*

جامعة تبوك (المملكة العربية السعودية) Mealahmadi@ut.edu.sa

تاريخ الإستلام: 2021/06/21 تاريخ قبول النشر: 2021/08/03 تاريخ النشر: 2021/12/30

ملخص:

تسعى الدراسة إلى تجلية محاور التأثير في الإعلامية زينة صندوقة، في برنامجها المعنون بـــ"مشاوير فلسطين"، وعليه تنقسم الدراسة إلى مدخل يُمهّد للدراسة، وثلاثة محاور، أوّلها: الحركة وما تنطوي عليه من تقارب، وردة فعل، وثانيها: تعبيرات الوجه، أمّا المحور الثالث: فجاء مُتعلّقًا بالصوت ونبرته في الحوار، إضافة إلى حسن التخلّص في ختام التقارير

خلصت الدراسة إلى أنّ الإعلامية زينة صندوقة شكّلت إضافة نوعية على البرنامج، وأسهمت في زيادة التأثير على المتلقين، من خلال اندماجها مع الآخر بتلقائية وعفوية، فمثّلت إضافة نوعية للبرنامج.

الكلمات مفتاحية: مشاوير فلسطين؛ الحركة؛ تعبيرات الوجه؛ الصوت؛ زينة صندوقة.

Abstract:

The study seeks to clarify the axes of influence in the media, zeina sandouka., in her program entitled Mashawir Palestine "Palestine rides". Accordingly, the study is divided into an introduction that paves the way for the study, and three axes, the first: movement and its convergence and reaction, and the second: facial expressions, as for the axis The third: It was related to the voice and its tone in the dialogue, in addition to the good disposal at the conclusion of the reports.

مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتصالية

مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والأمن الغذائي
كلية علوم الاعلام والاتصال-جامعة الجزائر3

المجلد الثالث/ العـــدد الثاني /ديسمبر 2021
ISSN 2716-9111

*مجدي بن عيد بن علي الأحمدي

The study concluded that the media personality, Zeina sandouka, constituted a qualitative addition to the program, and contributed to increasing the impact on the recipients, through merging with the other spontaneously and spontaneously, thus representing a qualitative addition to the program.

Keywords: Palestine rides; the movement; Facial expressions; the sound; zeina sandouka.

1. مقدمة:

يمّثل الإعلام منبرًا لعرض الحقائق، وإثارة القضايا، عندما يكون الإعلام مُنصفًا غير مُسيّسٍ، ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة إلى الوقوف على الخصائص المتعلّقة بالإعلامية زينة صندوقة*، في التقارير المعنونة بـ"مشاوير فلسطين" وهو ضمن برنامج (حلوة يا دنيا؛ الذي يُعرض على القناة الأردنية رؤيا، ومن الطبيعي أنّ العمل في هذا التقارير، لا يمكن أن يكون فرديًا، فالعمل الجماعي يقود إلى نجاح العمل، ناهيك عن المعاناة التي تواجه فريق العمل في التنقل؛ نظرا للاحتلال المعكّر لصفو الأراضي الفلسطينية، ومع هذه الصعوبات إلّا أنّ الإعلامية زينة صندوقة لم تتأثّر بما يحدث، ولم ينعكس على عملها، بل أضفت على هذه التقارير الخصائص؛ التي أدّت إلى تفاعل المشاهدين، وعلى ضوء ذلك تهدف الدراسة إلى تجلية الخصائص؛ التي تميّزت بها هذه الإعلامية، وتكمن أهمية الدراسة في حاجة الإعلام لمثل هذه النماذج في إبراز هذه القضايا، وتبيان الحقائق، كما أنّها إعلامية تستحق الدراسة، مع التأكيد بأنّ التقارير تتجاوز وعليه يتوقف الباحث عن نماذج من هذه التقارير، مع مراعاة التنوع من عدة جوانب؛ تتمثّل في المكان واختلاف طبيعة المكان، والزمان من خلال مراعاة الاختلاف الزمني لعرض التقارير، وطبيعة المكان من خلال الظروف الراهنة، وتنقسم الدراسة إلى ثلاثة محاور هي: الحركة، وتعبيرات الوجه، والصوت، وتتبنّى الدراسة المنهج السيميائي مع الاستعانة بما يفيد من المناهج الأخرى.

*من مواليد مدينة القدس، درستُ في جامعة بير زيت في فلسطين، تخصص الصحافة المكتوبة والعلوم السياسية، وتخرجتُ عام 2010م، درست إعداد البرامج في تركيا، وحصلت على دورة الإلقاء والتحرير، وقدمتُ برنامجا اذاعيا بعنوان "يوم بيوم"، وعملت في إذاعة الشرق، إذاعة راية، ومحطة نساء Fm، ولها تجربة غير جيدة-كما تقول-في محطة mtv اللبنانية، واختارتها الأميرة بسمة بنت طلال؛ شخصية العام 2016م الإعلامية، لأفضل مراسلة صحفية في فلسطين، وتم اختيارها شخصية العام الإعلامية 2019م، من قبل مؤسسة سيدة الأرض.

قدّمت الإعلامية زينة صندوقة أكثر من مائة تقرير، والبرنامج في كلّ حلقة يعنون بـ(مشوار فلسطين)، وهو العنوان الثابت، مع إضافة اسم المكان المزار في كل تقرير، وتحديدًا للدراسة ستكون الحدود في صورٍ مجتزئة من التقارير الآتية:

الجدول رقم 1 : عناوين التقارير وتواريخ عرضها

م	عنوان التقرير	التاريخ	م	عنوان التقرير	التاريخ
1	ترمسعيا	2014/2/14م	11	كفر راعي	2016/4/15م
2	البلدة القديمة-القدس	2014/3/28م	12	مخيم جنين	2016/5/13م
3	يافا	2014/4/11م	13	بيت نبالا	2017/3/31م
4	بلدة بني نعيم	2014/11/7م	14	بيسان	2017/4/21م
5	عكا	2014/12/5م	15	عرب الرماضين	2017/7/14م
6	طوباس	2015/1/16م	16	صفد	2017/9/8م
7	اللد	2015/9/4م	17	عين كارم	2017/9/15م
8	كفر الديك	2015/10/23م	18	قرية برقة	2018/9/14م
9	سلواد	2015/11/6م	19	بيت ليد	2018/10/12م
10	بئر السبع	2016/1/8م	20	سفارين	2019/4/19م

إعداد الباحث بوساطة برنامج Word

لا بدّ من الإشارة إلى أن أيّ خطاب يتكون من عناصر أساسية تقوم في بنائه، وهي:

- ارتباط الخطاب بالواقع.
- وجود مُنتج للخطاب.
- العلاقة الجدلية بين الأطراف. (عبدالحميد، 2010م، ص212)

فهذا البرنامج يقوم به فريق عمل يتبع قناة رؤيا، وهو عمل يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالواقع، إذ يسلط الضوء على مدن وقرى فلسطين، ويتكون من:

1- مقدمة تُعرض أثناء ويصاحبها الصورة الحيّة للمكان.
2- لقاءات وحوارات عن المكان وطبيعة الحياة وما يتعلّق بها، وقصص أخرى.
3- مقاطع موسيقية وغنائية وقصائد صوتية: يتفاوت حضورها من تقرير لآخر.
4- خاتمة تُعزّز من قيمة المكان، والأحقية بهذا المكان.

فهذا البرنامج من البرامج التي تجمع بين الوثائقية؛ المتمثّلة في عرض الأماكن، وبعض المتعلقات بها من العادات، وبين الإثارية؛ المتمثّلة في إحياء الذاكرة العربية بعامة، والذاكرة الفلسطينية بخاصة، وإثارة علاقتها بهذا المكان، فالخطاب الإعلامي يُعدّ من أهم المؤثرات في المتلقي، فهو " مجموع الأنشطة الإعلامية التواصلية الجماهيرية : التقارير الإخبارية ، الافتتاحيات ، البرامج التلفزيونية ، المواد الإذاعية ، وغيرها من الخطابات النوعية" (العاقد، 2002، ص110) ، فهو عمل يتم صناعته، ويجمع بين اللغة والمعلومة؛ بُغية إيصالها(إبرير، 2009، ص90)، فهو عبارة عن "منتوج لغوي إخباري منوع في إطار بنية اجتماعية ثقافية محددة، وهو شكل من أشكال التواصل الفعّالة في المجتمع، له قدرة على التأثير في المتلقي"(إبرير، 2008، ص8)؛ لأنّه محاولة تصوير الواقع، وإقناع الآخر(سعدية، 2009، ص12)، وهذه الأنشطة الإعلامية يمكن تحليها، واستنطاقها، فوصف الصور- مثلًا-عبارة عن تحويل الرسائل الإعلامية والمعاني التي إلى لغة مكتوبة، ممّا يكشف عن التفاصيل الدقيقة لمحتوى الصورة (بلخيري، 2017، ص498)؛ لأنّ الصورة بشتى مظاهر ظهورها، هي "وسيلة تواصلية فعّالة"(إبرير، 2008، ص5)، فالصور في هذه الدراسة مجتزئة من تقارير تتعلّق بفلسطين، ممّا يجعل الخطاب يتميّز بخواص منفردة، تتمثّل في قدسية الموضوع، وحقّ التفرّد(أبو مزيد، 2012، ص15)، فهذا الخطاب من لحظة بنائه إلى وقت عرضه، ويمتد إلى ما بعد العرض، يرتبط بالتأثير، ممّا يتطلّب اختيار المقدّم الناقل لهذا الخطاب، كي يتوافق مع حجم الخطاب، والإعلامية زينة صندوقة، هي من تُقدّم هذه التقارير المعنونة بـ"مشوار فلسطين"، وقد تركت أثرًا لا يمكن تجاوزه، فطريقة التقديم لها دور في زيادة تأثير الخطاب الإعلامي، ويمكن بيان عناصر هذا البرنامج في الشكل الآتي:

الشكل رقم 1: عناصر برنامج مشوار فلسطين

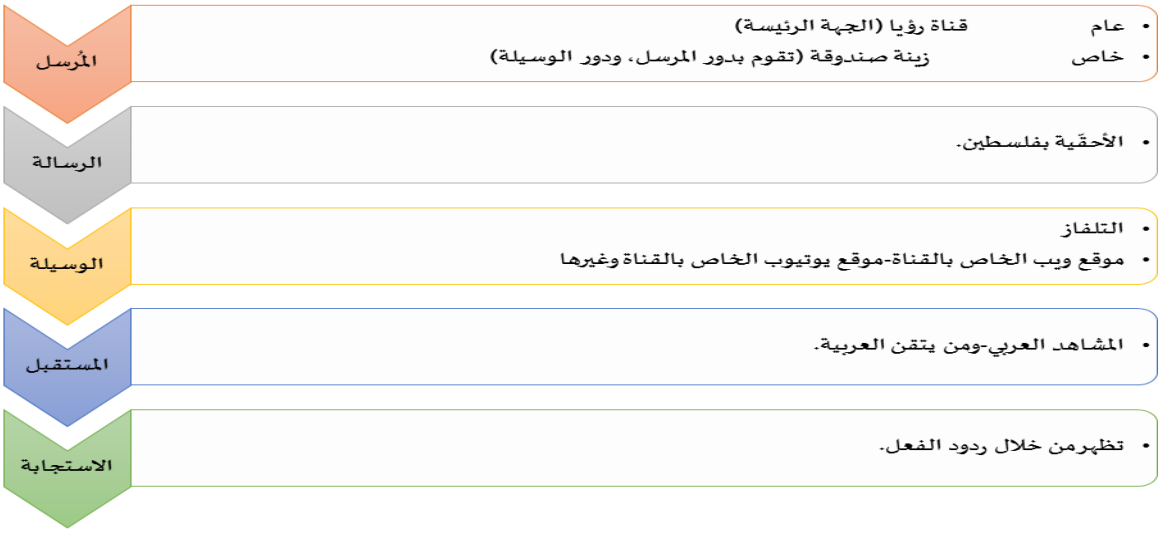

إعداد الباحث بوساطة برنامج (word) 2021م

العناصر الأساسية ومدى نجاعتها؛ تُعدّ من العوامل المساعدة في نجاح البرنامج، لكنّ الإداء والطريقة في الوصول إلى المتلقي من خلال التأثير عليه، هو الهدف المنشود، ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة إلى تجلية تأثير الإعلامية على المتلقي من خلال ثلاثة محاور (الحركة، وتعبيرات الوجه، والصوت)، فالمحوران الأوّل والثاني يرتبطان بشكل كبير مع الحوار، والحوار هو "حديث جارٍ بين طرفين فأكثر، لكل منهم جزؤه المخصص من الكلام، وهو حديث قد يوصف بالهادئ إذا كان حديثاً بناءً يحترم كل طرف فيه وجهة نظر الآخر، وقد يوصف بالجدل أو حوار الطرشان إذا كان كل طرف من الأطراف لا يصغي للآخر...كما أن الحوار يطلق على النص الإذاعي أو السينمائي أو الأدبي متمثل بقالب حواري بين طرفين أو أطراف متعددة" (عمر، 2008، ص579) ، في حين يرتبط المحور الثالث بهيئة الجسم بشكل كبير مع العبارات المستخدمة-تحديد-في خاتمة البرنامج، وما يمكن أن يطلق عليه الباحث حسن التخلّص؛ لأنّه خروجٌ من التقارير إلى بثّ التعزيز، وبيان قيمة المكان من خلال العبارات المقدّمة، مع التأكيد على أنّ المحاور الثلاثة تتقاطع فيما بينها من خلال هيئة الجسد، والتعاطي مع الحوارات، فالانساق غير اللفظية لها دور في التعبير، وخلق الدلالات وهي تتعدد، وتتنوع.

2. المحور الأول: الحركة

يتناول هذا المحور حركة الإعلامية في تغطيتها، وهيئة الجسم المتعلقة بردود الفعل تجاه المرسل والرسالة(حمداوي:www.arabicnadwah.com/articles/mathaher-hamadaoui.htm)، وقد حدد جيمس (James) هيئة الجسم في أربعة مظاهر، هي:

- هيئة الانتباه: يميل فيها الجسم والرأس إلى الأمام.
- هيئة الرفض: حيث يدور الجسم أو الرأس في الاتجاه المعاكس للمخاطب.
- هيئة الامتداد: وتشير إلى اعتزاز أو تكبر أو ازدراء عن طريق تقلب الجسم وارتفاع الرأس.
- هيئة الانكماش: حيث ينغلق مؤشرا على الخضوع أو إرادة التلقي أو الاكتئاب والانهيار. (حسام الدين، 2001، ص125)

ومن منطلق هذه التفاعلات الجسدية، يرى الباحث تناول الصور بوساطة الفوتوغرام (الوقف عند الصورة)؛ التي تعمد إلى تحليل الصورة، واكتشاف أدق التفاصيل المتُعلّقة بالإعلامية زينة صندوقة، من خلال إيقاف الصورة، وتجميدها، ممّا يسمح بقراءة الصورة (بلخيري، 2009، ص17)، إضافة إلى ما يُسمّى بشريط الصورة؛ الذي يشمل محتوى الصورة: الشخصيات، المكان والأشياء (بلخيري، 2017، ص498)، وعليه سيكون تتبع حركة الإعلامية زينة صندوقة في الصور من خلال الجوانب التالية:

1.2 التقارب الجسدي:

يتعلّق هذا الجانب بشكل ما مع هيئة الانتباه، كما أنّه يعكس التعاطي المغلّف بالعاطفة، فصورة الجسد ليست وليدة اللحظة، بل هي نتاج مجموعة من القيم والعادات (السباعي، 2011، ص11)، فالجسد قد يؤدي ما تعجز عنه اللغة، لذا يقول (بيير غيرو): أصبحنا نتكلم عن أجسادنا و جسدنا يتكلم معنا بطرق متعددة وفي مستويات مختلفة(أفيدة، 2012، ص1)، فالجسد يحتل مكانة هامة في حياتنا؛ لأنّه المبدأ المنظم للفعل (بنكراد، 2003، ص191)، وللجسد حيّز يسمح له بالتقارب أو التباعد عن الآخر، وهي من وجهة نظر (آلن بيز) تنقسم إلى أربعة أقسام، هي:

الجدول رقم 2: حيز المناطق الجسدية

المنطقة الحميمية: مسافتها ما بين (15-46سم)	المنطقة الشخصية: مسافتها ما بين (46 سم-1.22متر)
المنطقة الاجتماعية: مسافتها ما بين (1.22-3.6 متر)	المنطقة العامة: تتجاوز (3.6متر)

(بيز، 1991، ص20-24)

الحيز بالتأكيد من الأمور الخاضعة لثقافة المجتمعات، وطبيعة اللقاءات، وهي أمور تقديرية، وفي تقارير مشوار فلسطين ظهر التقارب والتباعد، والباحث يتتبع التقارب الجسدي؛ المسهم في تأثير حضور الإعلامية في المتلقين، ومن أمثلة التقارب الجسدي في الصورة التالية:

الشكل رقم 2: نموذج أوّل على التقارب الجسدي

(https://www.youtube.com/watch?v=bzQ_Uildt5c الدقيقة: 4.42-8.32)

الحوار يتخلّى عن كلّ الترتيبات المتعلقة بماهيته، المكان وطريقة الجلوس؛ لأنّه يُعطي جانبًا مهمًا من الطبيعة الإنسانية في هذه المنطقة، كما يبرز التقارب الجسدي المجلّي لحالة الاندماج مع الآخر، ويُبيّن عفوية المحاورة، فالصورة تكشف عن بساطة التعامل، والقدرة على التفاعل مع كبار السّن من خلال مجاراتهم في الحديث، ويظهر التقارب الجسدي في الصورة التالية:

الشكل رقم 2: نموذج أوّل على التقارب الجسدي

(https://www.youtube.com/watch?v=bzQ_Uildt5c الدقيقة: 8.43-10.30)

هيئة الإعلامية ووضعها الجسدي أثناء الحوار مع المرأة المسنّة؛ يُصل إلى أعلى مستويات الاندماج، فالحوار يبدأ من الأسفل إلى الأعلى من خلال وضعية الجلوس، فينطوي على دلالات تتمثّل في:

- التقارب الروحي بين المتحاورين.
- البساطة في إدارة الحوار.
- القدرة على التفاعل مع الآخر.

وهي دلالات تُجلّي نجاح الإعلامية في التعامل مع من تُحاوره، كما أنّها تُضفي على الحوار الطابع الأسري، وهذا يؤكّد على التقارب الروحي مع من تحاوره.

التنوع المكاني والطبيعية الحياتية لم تؤثّر على زينة في قدرتها على إدارة الحوار، ومن الأمثلة ما جاء في الشكل الآتي:

شكل رقم4: نموذج ثالث للتقارب الجسدي

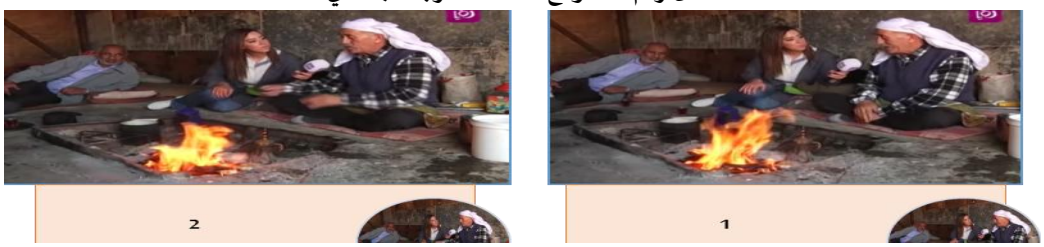

(https://www.youtube.com/watch?v=1ehL_-DvwqE الدقيقة: 4.00-5.00)

يدور الحوار في مدينة بئر السبع، والطابع التقليدي للحياة يتجلّى في الصورتين، وتظهر الإعلامية في حالة من الاندماج مع المتحدث، فيحدث تقارب جسدي يكشف عن تفاعل مع الآخر دون تأثير لطبيعة الحياة في المنطقة، والمختلفة عن طبيعة المدينة، فطريقة الجلوس، وما حولها من مكونات تنتمي لهذه الحياة؛ قد تؤثّر على الحوار وطريقة إدارته، إلّا أنّ الصورتان تُفصحان عن نجاح الإعلامية في الحوار، فكان التقارب الجسدي دليلٌ على هذا النجاح.

2.2 ردة الفعل:

تحضر ردّة الفعل في اللحظات المفاجئة، فهي عبارة عن حركات انفعالية ترتبط بشكل كبير ولا إراديا مع "الإيماءات الوجهية وملامح الوجه" (نمر، 1988، ص157) ، قال الجاحظ: "على قدر وضوح الدلالة وصواب الإشارة، وحسن الاختصار، ودقة المدخل، يكون إظهار المعنى، وكلما كانت الدلالة أوضح وأفصح، كانت

الإشارة أبين وأنور"(الجاحظ، 1998، ص75)، ويتناول البحث–هنا–ردّة الفعل المتعلّقة بمفاجأة الموقف، ويمكن القول بأنّ الإعلامية تتعاطى مع الحوار بشكل ينعكس على تعابير الوجه، ويؤدي إلى قرب جسدي لا إرادي، ممّا يُبيّن نجاحها في القرب من المتحدثين، ويصل في كثير من المواقف إلى السلوك اللّمسي من خلال التعبير بوساطة اللمس(أحمد، 2003، ص82)؛ لأنّ اللمس "أداة اتصالية مؤثّرة تُعبّر عن العديد من المشاعر، مثل الخوف، والحبّ، والمواساة (خدرج، 2015، ص17)، والأمثلة كثيرة، منها: ما يُبرزه الشكل الآتي:

شكل رقم 5: ردّة فعل مع أحد صيادي عكا

(13.51-10.30 الدقيقة: https://www.youtube.com/watch?v=a8whyiHKpQw)

الصور مجتزئة من حوار مع أحد الصيادين في عكا؛ يُعرف باسم "الريّس علي"، وينطوي الحوار على حديث عن عكا، ومكانتها، فيبدأ بابتسامات تتوافق مع حبّ هذه المدينة، إلّا أنّ الحوار يأخذ "الريّس علي" لذكريات الماضي، والحنين إلى أمّه وأبيه، وقيمة هذا المكان في داخله؛ الذي يصل به إلى الاحساس بالموت إذا خرج من عكا، وهذا كفيل بالبكاء، ممّا أدّى إلى تقارب جسدي من الإعلامية، تمثّل في وضع يدها على كتفه، بشكل لا إرادي؛ محاولة لمواساته، والتخفيف من وجعه، وهذا يدلُّ على إحساسها بالآخر، فهي ابنة فلسطين، ممّا جعلها تتخلّى عن الجانب الحيادي الملازم لمن يعمل في الإعلام، ومن الأمثلة على ردّة الفعل؛ الحوار مع أحد المعمّرين من أبناء يافا، والشكل الآتي يُبيّن ذلك:

الشكل رقم 6: ردّة الفعل مع شاهد على النكبة

(www.youtube.com/watch?v=8UyplyhepCo الدقيقة: 9.20-11.43)

الصور من حوار دار بين الإعلامية زينة صندوقة مع أبي صبحي، وهو شاهد على ما تعرضت له يافا في نكبة 1948م، ممّا أثار الحوار أشجان المتحدث، فحاول المغادرة، إلّا أن ردة فعل الإعلامية تظهر من خلال الإمساك بيده في الصورة الثانية، ثمّ تقف بجواره بشكل يعكس التفاعل مع الحدث، ومحاولة تخفيف الألم، فالكائن الحي يستجيب بما حوله ويتأثر به، فيظهر في حركات العينين وكامل الجسد (داماسيو، 2010، ص91-92)، فكانت ردّة الفعل متوافقة مع ما حدث، ولم تؤثّر على الحوار، فالإعلامية تمكّنت من احتواء الحوار من خلال تفاعلها (التلامس والتقارب الجسدي)، والنموذج الآخر لردّة الفعل يظهر في الشكل الآتي:

الشكل رقم 7: ردّة الفعل والتلامس الجسدي

(www.youtube.com/watch?v=OCj1vLrboco الدقيقة: 10.00-10.35)

الإحساس بالآخر يبرز في هاتين الصورتين، فالحوار مع إحدى المعمّرات يتجاوز التقارب إلى التلامس الجسدي، ويعود هذا الأمر لعدة أسباب:

- كبر سنّ المرأة.
- الإحساس بوجعها.
- رؤية جذور فلسطين في المرأة.

فالمذيعة اقتربت منها بشكل طبيعي؛ لكنّ الحوار قاد إلى تلامس جسدي يكشف عن عاطفة سيطرت على الإعلامية، وهو ما يؤكّد على حديثها في منصة (لمة)، عندما قالت: "اشوف في كل ست، وفي كلّ ختيار ستي وسيدي" (برنامج لمة: youtube.com/watch?v=3yJnrIkGXpI الدقيقة:9.35-9.40)، فهي ترى في كلّ امرأة كبيرة ورجل كبير، جدّتها وجدّها، وهذا يدلّ على قدرتها في التعاطي مع الآخر –تحديًدا– كبار السّن.

3.2 التفاعل:

يقصد الباحث بالاندماج–هنا–الانصات باستمتاع لحديث المتحدث، أو التحدث باعتزاز، والأمثلة تتعدد، ومن الأمثلة حديث أبو غالب البالغ من العمر 90 سنة، ومنها الصورة الآتية:

الشكل رقم 10: نموذج على الاندماج

(كفر راعي: www.youtube.com/watch?v=wT747swbqSE **الدقيقة: 10.00-13.35)**

في الشكل السابق يتبيّن أن زمام الحديث عند الرجل المسنّ، والمحاورة تنصت له، وتميل برأسها وجسدها إلى جهته مع توفر مسافة بسيطة بينهما، وهذا يُجلّي اندماج زينة صندوقة مع المتحدث، وكيف لا يكون الاندماج، وهي تحاور رجلًا بلغ تسعين عامًا، ويملك تاريخًا في ذاكرته، فالحوار استمّر أكثر من ثلاث دقائق، ومن الأمثلة على الاندماج حوارها مع (أبي قدري) في مدينة طوباس:

الشكل رقم 11: صوتان تُعبران عن الاندماج

(طوباس:www.youtube.com/watch?v=NzwY3tdNhi0 الدقيقة: 5.52-9.48)

الحوار استمر لأكثر من أربع دقائق، ممّا يدّل على اندماج المحاورة مع المتحدث، من خلال السعادة البادية على وجهها، فالحديث كان عن التقاليد والعادات، وطبيعة أهل المنطقة.

أمّا في جانب الحديث باعتزاز، والاندماج من العبارات، فيمكن بيانه في الشكل الآتي:

الشكل رقم 12: اندماج مع لحظة الختام

(اللد_www.youtube.com/watch?v=r7tIyhXt9 الدقيقة: 13.51-14.35)

تتوافق الصورة بشكلّ تفاصيلها مع حديثها الختامي في التقرير الخاص بمدينة اللد، إذ قالت في جزء منه:"...عم تحكي عن اللداوي راس يابس، وعنيد، ما بيفرط بأرضه، ما بيسلّم، وبيستسلم.." (اللد، 2015، www.youtube.com/watch?v=r7tIyhXt9)، فالعبارات تكشف حالة الصمود، وطريقة ظهورها في المكان مرتفع، ووضع اليدين بوساطة ضمّهما، إضافة إلى وقفة تُجلّي حالة من الاعتزاز، فالتفاصيل بكلّ حيثياتها تُبرز الاندماج، والاعتزاز بنموذج من نماذج الصمود، مع التأكيد على أنّ ختام التقارير بشكل عام يتميّز بهذه الحالة من الاندماج.

3 . المحور الثاني: تعبيرات الوجه:

تُعدُّ العينان من الأجزاء المعبّرة عن المواقف، إذ تقف في مقدمة تعبيرات الوجه، فلغة العيون قد توحي بحالة إيجابية أو سلبية، فالشكل الخارجي يتجاوب مع العينين-على سبيل المثال-فتح العينين مع تصعيد الحاجبين؛

دلالة على التعجب، فالنظرة لها إيحاءات رمزية؛ تحمل معان يتم تأويلها وفق السياق (أحمد، 2015، ص149)، فهي تنقل كل صور الانفعالات كالحب والكراهية والسعادة والغضب والحسد والشهوة والحزن والألم، فالمرء يضحك ويبكي من خلال عينيه (سميث، وايجان، 2010، ص39-40)، والشكل التالي يضمُّ صورتين:

الشكل رقم 13: مقارنة بين تعبيرات الوجه

(سلواد: www.youtube.com/watch?v=hl4W1lMvjgk الدقيقة: 5.40-8.17)

تُجليان قدرة الإعلامية على التفاعل مع الحوارات، فالأولى تكشف عن سعادة من خلال:

- الابتسامة: وصدق الابتسامة يتبدّى في ارتفاع عضلة الوجنتين وزاويتي الفم (شحرور، 2009، ص122)، ممّا يكشف عن السعادة والفرح.
- الحاجبان: تُبرز الصورة أنهما مرتفعان، وهذا دلالة على الاندهاش والسعادة (يغمور، 2019، ص28).

في حين تعكس الثانية حالة من الذهول، والصمت المسيطر على ملامح وجهها، فمن دلالات التواصل البصري التعجّب والدهشة (يغمور، 2019، ص55)، ومن الأمثلة أيضًا لقاءها مع إحدى النساء في بيت نبالا كما هو موضّح في الشكل الآتي:

الشكل رقم 14: حالة من الذهول

(بيت نبالا:www.youtube.com/watch?v=qu-CRjIIUGw الدقيقة: 8.20-9.29)

تكشف الصورة الثالثة الوجوم الذي يعتري وجه زينة صندوقة، فحركة الوجه جاءت لا إرادية تجاه فريق العمل، وكأنّها تبحث عمّن يُعينها في هذا الموقف، فالحوار عن الأرض والحنين إليها؛ كان يسير بشكل طبيعي، لكنّ المرأة خرجت من الحوار إلى البكاء على الأرض، والصراخ على بلدها المحتلة، والنموذج الثالث لتعبيرات الوجه، يُبرزه الشكل الآتي:

الشكل رقم 15: حالة من العجز

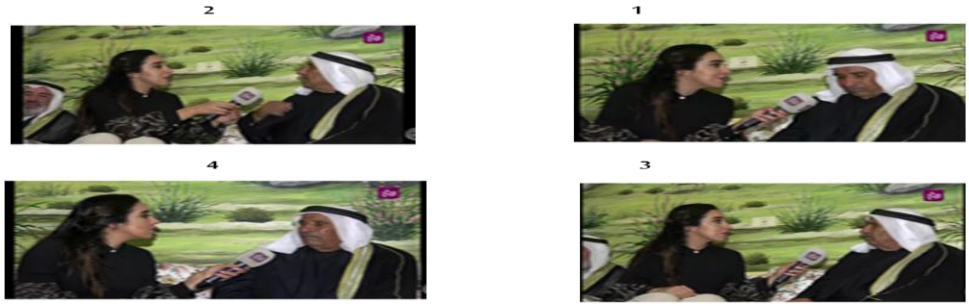

(عرب الرماضين www.youtube.com/watch?v=6c9YS3qnMcw الدقيقة: 6.29-8.10)

في الشكل السابق حوار عن عرب الرماضين في بئر السبع، لكن السؤال الذي طرحته الإعلامية "مسقط الراس ما هو رخيص. صح"، أدّى إلى بكاء المتحدّث، فسألته زينة عن سبب البكاء، فأجاب: " طري علي مسقط راسي" (عرب الرماضين،2017،youtube.com/watch?v=6c9YS3qnMcw)، وخلال هذه اللحظات قرب وبعد جسدي حركة تكشف التوتر، مع تعبيرات تعتري الوجه، تُبيّن حالة العجز، والذهول.

في الشكلين رقم (14)، و رقم (15)، يُخيّم الصمت على المحاورة برهة من الزمن، والصمت هو عجز عن النطق، وغياب اللغة المتوافقة مع الحدث، ويعتمد بشكل كبير على السياق، فربما يُشير إلى الضجر أو العجز أو الإحساس بالذنب، وغيرها من المعاني (أحمد، 2003، ص841)، فالجسد الصامت يُعبّر عن الحالة النفسية والوجدانية بصورة لا يمكن التعبير عنها (محمود، 202، ص37)، ففي الحالة الأولى تصمت الإعلامية بسبب

الذهول من لحظة انتقال المتحدثة من الحديث العادي إلى البكاء والصراخ على أرضها المحتلة، في حين جاءت الحالة الثانية تعكس العجز بسبب سؤالها الذي أدّى إلى بكاء المتحدث.

4. المحور الثالث: الصوت:

يقوم الصوت بدور فريد في الاتصال السمعي-البصري، فهو عكس الصورة؛ التي تتحكم بالمشاهدين من خلال الحركة، فالصوت يصل إلى الشعور، ويؤثّر في المستهدف، ويُسهم في توجيه بصره، فهو محور اتصالي استكشافي (سلمان، 2005، ص118)، ويظهر الصوت في شكلين، هما: الصوت البشري، والأصوات الأخرى (الموسيقى-الإيقاع-المؤثرات).

والبحث يتطرّق لصوت زينة صندوقة، وطريقة حضوره؛ لأنّ الصوت لا يكون بمعزل عن المشهد المعروض، فهو يتفاعل مع المحيط، ويتغير وفق مؤثرات متعددة، فالعلاقة بين الصوت والصورة ذات تأثير في المتلقي، وبوساطتهما يتمّ إيصال المعنى، وفي محور الصوت يتطرّق البحث إلى مظهرين، هما:

1.4 الصوت والحوار:

الحوار ينطوي على الحديث مع الآخر في التقارير الإعلامية، وهي محاولة في إثراء الرسالة المقدّمة، أو تفنيد الادعاءات وغيرها، فالحوار جزء من التقارير الإعلامية، فترتبط أهميته بطبيعة الموضوع، وثقافة المتحاورين، وعلى ضوء ذلك تتفاوت النتائج المرجوة من الحوار، ويتعلّق الحوار-هنا-بالأداء الصوتي للإعلامية زينة صندوقة، فالتقارير المقدّمة حوت العديد من الحوارات، ممّا يستدعي التنوع في نبرة الصوت من جانب العلو والانخفاض، وهذا ينعكس أيضا على هيئة الجسد، فنبرة الصوت تعلو بسبب تقدير حالة المستمع، مع الإنصات والميل تجاه المتحدث، والتفاعل مع بساطتهم، وهذا يظهر في حوارها مع كبار السّن، ويمكن تجاوز أمثلة هذا الجانب؛ لأنّها توافرت في الصفحات السابقة، ويظهر الحوار في أبسط صورة عندما يكون مع الأطفال، والشكل الآتي يُبيّن هيئة الجسد والتعامل مع الآخر في الجانب الحواري:

شكل رقم 16: نموذج الحوار مع الأطفال

(مخيم جنين:www.youtube.com/watch?v=lHePvera2lE الدقيقة: 7.27-8.45)

ترتسم الابتسامة على محيا الإعلامية، وتجلس على الرصيف، كما أنّ الحركات اللا إرادية تظهر، من خلال مسك يد الطفلة، ولمس شعر الطفلة، فالمذيعة تجلس بين طفلتين، إضافة إلى مجموعة من الأطفال خلفها، ممّا يدل على حوارٍ يحمل في ثناياه، السعادة والفرح، والبساطة، رغم ما يُعانيه الأطفال في هذا المخيم، فبراءة الأطفال تجعل المحاورة تظهر في أبسط صورة.

وفي المقابل يأخذ الحوار خصوصية من خلال الهدوء، والنبرة المنخفضة، عندما يكون مع المثقفين، أو وجهاء المنطقة، وكذلك عندما يرتبط بالأماكن المقدسّة، مثل: المسجد الأقصى، والشكل الآتي يُبين ذلك:

شكل رقم 17: نماذج لصور حوارات تفرض الخصوصية

(البلدة القديمة-القدس:www.youtube.com/watch?v=TcWxp7gqpZc الدقيقة: 4.00-7.30)

وفي أحد الحوارات لم تتمكن الإعلامية من الحديث بحدّة مع أحد المستوطنين، والشكل الآتي يُبيّن ذلك:

شكل رقم 18: نماذج لصور حوارات تفرض الخصوصية

(عين كارم https://www.youtube.com/watch?v=GxyuEomX_FY **الدقيقة: 9.40-15.10)**

بدأ الحوار مع عبد الخالق شبيب؛ أحد الشخصيات المنتمية لعين كارم حول منزله؛ الذي تمّ الاستيلاء عليه من قبل أحد المحتلين، فكان الحوار مُغلّفٌ بالوجع والألم والحسرة، ثمّ يخرج أحد القاطنين في المنزل، يطلب منهم التوقف عن التصوير؛ احتراما لخصوصية المكان، ممّا يؤدّي إلى خروج الإعلامية عن طبيعتها فتتحدث بشكل حاد، وباللغة الإنجليزية مع هذا المحتل، مؤكّدة على أحقية هذا الإنسان بمكانه، فالتاريخ يؤكّد على ذلك، فالحدّة في الحوار مع حركة اليدين؛ تُجليان غضب الإعلامية، وقد أكّدت في منصة (لها) أنّ الحياد لا يجب أن يكون، فهي فلسطينية، وهذا أمرٌ يفرض عليها الانحياز، ويقودها إلى توظيف عملها في خدمة القضية الفلسطينية(برنامج لها youtube.com/watch?v=3yJnrIkGXpI ::الدقيقة:11.55-13.30).

2.4 حسن التخلّص:

التخلص في لسان العرب ورد بمعنى: "فلما خلصت بمستوى الأرض أي وصلت وبلغت" (ابن منظور، 1999)، فهو الوصول إلى المراد، وبلوغ النهاية، والتخلص في هذ الجزء من الدراسة يتقاطع مع ما ذكره البلاغيون في تعريفاتهم-على سبيل المثال-تعريف القزويني؛ الذي يُنوّه على الانتقال مع الملاءمة، والقدرة على التأثير (القزويني، 1993، 432)، وهذه ما تسعى له الدراسة؛ إذ تعني بخاتمة التقارير في البرنامج السمعي-البصري؛ من خلال الوقوف على نموذجين، مع الإيمان بأنّ الدور الإعدادي لهذا الخاتمة لا يمكن انكاره، لكنّه لا ينفصل عمّن يُقدّمه، فالقدرة على الإلقاء والحركة الجسدية لها دور في التأثير لا يقلّ عن الإعداد المسبق، ويمكن بيانه في النموذجين التاليين:

- خاتمة تقرير مدينة بيسان:

ختمت زينة صندوقة تقريرها عن مدينة بيسان بـ"بيسان وطن من حضن قلبه تغرّب الأمان، جامعه متلوع بيبكي حرمانه من صرخة الآذان، كنيسته جرسها ولهان لصلاة ترجع له بيسان، بيسان نُفخ فيها روح على هيئة إنسان، كيف يتخلى عن محبة ارتباطه بالأرض، وهو من مية جوسق رويان، كيف يفرط والنخل البيساني شامخ، ومن حدود السماء بيستمد أمل حريته والعنفوان. بيسان متجسّده في أبي أحمد اللي على الأكيد زي ما جذع شجرته متشبث وعنيد، بيسان والعودة إلها حق يأبى النسيان" (بيسان: www.youtube.com/watch?v=ELXaA6uv6sU، الدقيقة: 13.48-14.25).

اللهجة الفلسطينية تبرز في كلّ ختام تقرير، ومن بينها هذه الخاتمة التي ترافقها الصور الآتية:

الشكل رقم 19: نماذج من الصور المُصاحبة لختام تقرير بيسان

(بيسان: www.youtube.com/watch?v=ELXaA6uv6sU الدقيقة: 13.48-14.25).

فالجمل والعبارات ترتبط بحركة الرأس والارتفاع للأعلى، وهو معاكس للوجع الحقيقي، لكنّه يتوافق مع الإيمان بالعودة، والحق في هذه الأرض، وهيئة الجسد من خلال وقفتها، تتناغم مع أدائها الصوتي المفعم بأمل العودة لهذه الأرض مهما طال الزمن، فالخاتمة حوت عدة منطلقات تتعلق بهذه المدينة، وهي وفق الجدول التالي:

الجدول رقم 2 : بيسان والخطاب الختامي

التأكيد على المدينة	⟵ من خلال تكرار اسمها أربع مرات.
التسامح الديني	⟵ الآذان والجرس.
أصالة المكان	⟵ النخل-أبو أحمد وشجرته-المياه

إعداد الباحث بوساطة برنامج Word

لم يكن الخطاب متوقفًا على إعداده، بل تجاوزه إلى طريقة الأداء، والنبرة الصوتية؛ المتوافقة مع الإحساس بوجع هذا المكان، والتأكيد على العودة.

- خاتمة تقرير مدينة صفد:

ختمت زينة صندوقة تقريرها عن مدينة صفد بـ"لمجرد إني عربية وأقابل بهاي العنصرية، ويتم التعامل معي كدخيل، مع إني شايفه الحقيقة بعينيه، حسيت بحرقة وألم استحى يعبّر لأنو مهما يجوح ما راح يكتب بدموع الصفدية، لهيك حبيت اختم بالكلمات اللي كانت الستات لما هُجروا من صفد فيها تنوح، كانوا يقولوا لبلدنا يا ما أحلى ريحة بلدنا، ما أحلى قعودنا في فيّة بلدنا، تجوا على البال يا مهجة كبدنا، صاح محمد العابد، وقال: يا جيران هواكم خلخل عظامي يا جيران، سقى الله على الله نرجع ونصير جيران، ويجمع شملنا عالي السما، صفد يا عالية وبراس تله فيك العيش للجوعان تلة، ريت اللي اطلعكم من هالدار يبلى بعلة" (صفد: www.youtube.com/watch?v=ELXaA6uv6sU، الدقيقة: 15.20-16.10).

عندما يتعلّق التقرير بالمدن أو القرى المحتلة والمهجرة تظهر المقدّمة في حالة صمود، ومقاومة:

الشكل رقم 20: نماذج من الصور المُصاحبة لختام تقرير صفد

(صفد: www.youtube.com/watch?v=ELXaA6uv6sU : الدقيقة: 13.48-14.25).

النبرة الصوتية توافقت مع خاتمة التقرير، فالاتكاء على الكلمات ذات الدلالات المتعلقة بالوجع؛ يظهر في نطقها، مع خلو صوتها من نبرة الحزن، فيتعاضد الصوت مع وقفة الاعتزاز، والسير أثناء الحديث، ممّا يؤكّد على تضافر عدة عوامل أدّت إلى خروج حسن التخلّص بهذه الصورة المفعمة بالأمل.

الجدول رقم 3: صفد والخطاب الختامي

الوجع ⟵ التهجير+ الغربة في الوطن+ التراث الشعبي.

قيمة المكان ⟵ رائحة صفد وظلالها والجرس.

إعداد الباحث بوساطة برنامج Word

يختلف هذا الخطاب الختامي عن سابقه، فالوجع يبدأ من أول جملة حتى النهاية، مع نبرة صوت تواكب الحالة التي تُعاني منها صفد في ظل الاحتلال، إذ تختم بالتناص مع الأغنية الشعبية.

5.نماذج من التأثير:

ثمة أمر لا يمكن تجاوزه وهو التعليقات تجاه هذا البرنامج بعامة، وتجاه زينة صندوقة بخاصة؛ يرى الباحث عرض نماذج منها؛ تأكيدًا على تأثيرها في المتلقي، وتتمثّل في التفاعلات المتناثرة في مواقع التواصل الاجتماعي (اليوتيوب، والفيس بوك، وتويتر، وغيرها)، وهي كثيرة، ومن الأمثلة ما جاء في موقع التواصل الاجتماعي تويتر:

الشكل رقم 21: نموذجان للتفاعل في تويتر

الصورة الأولى: (https://twitter.com/joumanaraed19/status/916203092818919424?s=19)

الصورة الثانية: (https://twitter.com/ossaydrababah18/status/1070956051053363200?s=19)

فالتعليق الأوّل يكشف عن مشاعر متداخلة؛ يشعر بها المتلقي أثناء عرض التقارير، في حين جاء التعليق الثاني مُغلّفا بالطرافة، إذ جاء دعاء الجمعة مُتعلّقًا بأمنية تتمثّل في توفّر إعلامية مثل زينة صندوقة في الأردن، ومن أمثلة التفاعل في اليوتيوب:

الشكل رقم 22: نموذجان للتفاعل في يوتيوب

الصورة الأولى: (www.youtube.com/watch?v=BsURwGKJ71k: وردت في تعليقات تقرير قرية عاروة)

الصورة الثانية: (www.youtube.com/watch?v=a8whyiHKpQw: وردت في تعليقات تقرير عكا)

ترتبط التفاعلات مع تقديم الإعلامية زينة صندوقة وقدرتها على التأثير في المتلقين، فالفرح والحزن، والشوق، والحنين؛ مشاعرٌ تظهر من المتلقين تجاه هذه التقارير، وتؤكّد على نجاح الإعلامية في ترك الأثر.

لم تتوقف الإشادة بعملها على مواقع التواصل، بل تمّ الثناء عليها من قِبل المقدمين في برنامج "حلوة يا دنيا"، وهو نافذة لبرنامج "مشوار فلسطين، إذ يُشيد فؤاد الكرشة بتقاريرها المتميزة، وإضافتها للبرنامج، وتقول رهف صوالحة: إنّ زينة صندوقة إضافة نوعية (إعداد تقارير فلسطين، 2014: www.youtube.com/watch?v=QCHhqKH62y4)، وهذه من المؤشرات الدالة على تأثيرها، ومع هذه الإشادة المسموعة والمقروءة، والثناء، لم تنس زينة صندوقة فريق العمل، إذ قدّمت شكرها لفريق العمل (أشرف النبالي–نيبال–محمد شوشة–أحمد براهمة–مؤمن شبانة)، وهذا يدلُّ على نجاحها من خلال تقدير من يعملون معها.

6. خاتمة:

في نهاية الدراسة المعنونة بـ"**محاور التأثير في الإعلامية زينة صندوقة**" يمكن القول بأن الإعلامية زينة صندوقة تمكنت بشكل بيّن في الإضافة لهذا البرنامج مع وجود فريق عمل لا يمكن إغفال دوره، إلا أنها برزت في هذه التقارير بشكل لا يمكن تجاوزه وكان الأداء في التقارير يُبرز موهبتها في التعاطي مع الآخر، فالإعلامية زينة صندوقة استطاعت توظيف موهبتها مع الجانب الفطري في تقديم هذه التقارير، إذ يعلم المتلقي أن البرامج

تتعدد وتتنوع لكن الأثر يتفاوت من برنامج لآخر، وفي هذا البرنامج أضفت الاعلامية بساطة وسلاسة في التعامل مع الآخر إذ برز تأثيرها في ثلاثة محاور:

- الحركة: فكانت حركتها غير مصنوعة أو متكلّفة، إذ جاءت متوافقة مع الآخر، ويسيطر على حركتها الجانب الإنساني، مما ينعكس على التقارب الجسدي؛ الذي يصل إلى حد اللمس، فيكشف عن قدرة في إدارة الحوار، إضافة إلى غياب الطابع الرسمي، كما أن ردة الفعل والتفاعل متوافق مع التغيرات المفاجئة في مسار الحوار.
- تعبيرات الوجه: كانت مواكبة مع ما يحدث، فيحضر الحزن والفرح، وتحضر الدهشة، وغيرها من التعبيرات المجلية للطابع الشخصي في التعاطي مع الآخر
- الصوت: يظهر قدرة الاعلامية في تقدير الآخر في الحوار فتعلو نبرة الصوت إذا كان المقابل كبيرا في السن؛ تقديرًا لحاسة السمع لديه، وتنخفض وفق خصوصية المكان وطبيعة الأفراد، لذا يمكن القول بأن هذا الجانب يرتبط بالثقافة والتعليم وطبيعة المجتمع أكثر من ارتباطه المشاعر اللا إرادية

هذه المحاور تكشف عن قدرة الاعلامية في التأثير على المتلقي، ومن خلال التتبع تبين للباحث أن هذه المحاور تلقائية، وتتجاوز الحدود الإعلامية المفروضة على الإعلاميين، فالإعلامية زينة صندوقة نجحت في إثراء التقارير من خلال شخصيتها الفلسطينية، وهي ميزة جعلتها تتخلى عن الحيادية الملتصقة بالإعلامي، فهي من الشخصيات التي عايشت المعاناة الفلسطينية، وذكرت شيئًا من معاناتها، مؤكّدة على أنّ ما مرّت به لا يُذكر مقارنة بغيرها، فهي تؤكّد على أنّ شعارها هو: "لا تمت قبل أن تكون ندا"، وذكرت أنّ سلاح مقاومتها يكمن في عملها الإعلامي، وتأكيدا على هذا التأثير تم عرض نماذج لردود فعل المتلقين في آخر البحث، وهي ليست إلّا نماذجًا على قدرتها المغلّفة بالتلقائية.

أخيرا يؤكد الباحث على أن النماذج المختارة ليست إلا دليلا على دور المذيع، والإعلامي في التأثير، وهذه التقارير غنية بالمرتكزات البحثية التي يستطيع من خلالها أي باحث بناء بحثه وفق التوجه البحثي وعلى سبيل المثال لا الحصر من الموضوعات البحثية في هذه التقارير: اللهجات وتنوعها، والصعوبات في إنجاز هذه التقارير وتحليل الخطاب والتراث الفلسطيني في التقرير.

7. قائمة المراجع:

1. إبرير، بشير (2009)، *استثمار علوم اللغة في تحليل الخطاب* الإعلامي، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، العدد (23).
2. إبرير، بشير (2008م)، *الصورة في الخطاب الإعلامي: دراسة سيميائية في تفاعل الأنساق اللسانية والإيقونية*، الملتقى الدولي الخامس: السيمياء والنص الأدبي، جامعة بسكرة.
3. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (1999م)، *لسان العرب*، عناية وتصحيح: أمين محمد عبدالوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، بيروت: دار إحياء التراث العربي/مؤسسة التاريخ العربي، ط3.
4. أبو مزيد، رجاء (2012م)، *تحليل الخطاب الإعلامي*، غزة، الجامعة الإسلامية.
5. أحمد، مجدي (2015م)، *لغة الجسد بين دلالات الحركة وشاعرية التوظيف*، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الزعيم الأزهري، السودان، العدد (2).
6. أحمد، محمد الأمين (2003)، *الاتصال غير اللفظي في القران الكريم*، الشارقة: دائرة الثقافة والإعلام، ط1، 2003م.
7. أفيدة، سهيلة (2012م)، *لغة الجسد في السيميائيات المعاصرة: تحليل سيميولوجي لإيماءة في المسرح الجزائري*، (رسالة ماجستير)، جامعة الجزائر 3، بن عكنون، الجزائر.
8. بلخيري، رضوان، وجابري، سارة (2017م)، *إشكالات تطبيق منهج التحليل السيميولوجي: دراسة تطبيقية في الأبعاد السوسيو ثقافية لصورة المرأة في الإعلانات التلفزيونية*، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد العاشر، العدد (2).
9. بلخيري، رضوان (2009م)، *صورة المسلم في السينما الأمريكية تحليل سيميولوجي لفيلمي المملكة والخائن*، (مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير)، كلية العلوم السياسية والاتصال، جامعة دالي إبراهيم، الجزائر.
10. بنكراد، سعيد (2003م)، *السيميائيات: مفاهيمها و تطبيقاتها*، الدار البيضاء: منشورات الزمن، ط1.
11. بيز، آلن (1991م)، *لغة الجسم: كيف تقرأ أفكار الآخرين من خلال إيماءاتهم*، ترجمة: سمير شيخاني، بيروت: الدار العربية للعلوم، ط2.
12. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (1998م)، البيان والتبيين، الجزء الأول، تحقيق: عبدالسّلام هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط7.
13. حمداوي، جميل، *مظاهر التواصل غير اللفظي*: https://www.arabicnadwah.com/articles/mathaher-hamadaoui.htm
14. خدرج، زهرة وهيب (2015م)، *لغة الصمت: دراسة في أسرار لغة الجسد وفنونها في عالم الأعمال*، عمّان: دار الراية للنشر والتوزيع، عمّان، ط1.
15. داماسيو، أنطونيو (2010)، *الشعور بما يحدث: دور الجسد والعاطفة في صنع الوعي*، ترجمة: رفيف كامل غدار، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1.
16. حسام الدين (2001م)، كريم، *الإشارات الجسمية: دراسة لغوية لظاهرة استعمال أعضاء الجسم في التواصل*، مصر: دار غريب، ط1.
17. السباعي، خلود (2011م)، *الجسد الأنثوي وهوية الجندر*، بيروت: جداول للنشر والتوزيع، ط1.
18. سعدية، نعيمة (2009م)، *تحليل الخطاب والدرس العربي: قراءة لبعض الجهود العربية*، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، العدد (4).

19. سلمان، عبد الباسط (2005م)، *سحر التصوير: فن وإعلام*، القاهرة: الدار الثقافية للنشر.
20. سميث، جوان، وايجان، جاكلين (2010م)، *إشارات الجسد*، ترجمة: زين العابدين، القاهرة: مكتبة جرير، ط1.
21. شحرور، ليلى (2009م)، *تأثير لغة الجسد: مئة فكرة وفكرة 101 تقدمها للشريك*، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1.
22. طايلب، نسيمة، وعدة، محمد (2017)، تمثلات سيميولوجيا الجسد في الخطاب الإعلامي: دراسة في المفاهيم والنماذج، اليوم الدراسي الموسوم: مكانة التحليل السيميولوجي في بحوث و دراسات الإعلام و الاتصال، جامعة يحي فارس، الجزائر.
23. العاقد، أحمد (2002م)، *تحليل الخطاب الصحفي من اللغة إلى السلطة*، الدار البيضاء: دار الثقافة، ط1.
24. عبد الحميد، محمد (2010م)، *تحميل المحتوى في بحوث الإعلام*، القاهرة: عالم الكتب، ط 1.
25. عمر، أحمد مختار (2008م)، *معجم اللغة العربية المعاصر*، القاهرة: عالم الكتب، ط1.
26. القزويني، جلال الدين (1993م)، *الإيضاح في علوم البلاغة*، الجزء الثاني، تحقيق: محمد عبدالمنعم خفاجي، بيروت: دار الجيل، ط3.
27. محمود، إبراهيم (2002م)، *جماليات الصمت في أصل الخفي و المكبوت*، دمشق: مركز الإنماء الحضاري، ط1.
28. هادي نهر (1988م)، *علم اللغة الاجتماعي عند العرب*، بغداد: الجامعة المستنصرية، بغداد، ط1.
29. الوزان، تحسين (2011م)، *الصوت والمعنى في الدرس اللغوي عند العرب*، عمّان: دار دجلة ناشرون، ط1.
30. يغمور، سلاف (2019)، أثر التواصل غير اللفظي في الإبانة والتواصل: نماذج تطبيقية ومقولات كلية، (سالة ماجستير)، جامعة بير زيت، فلسطين.

الروابط الإلكترونية:

1. رؤيا (2014م). البلدة القديمة–القدس: www.youtube.com/watch?v=TcWxp7gqpZc
2. رؤيا (2014م). بلدة بني نعيم: https://www.youtube.com/watch?v=bzQ_Uildt5c
3. رؤيا (2014م). بلدة ترمسعيا: ://www.youtube.com/watch?v=OCj1vLrboco
4. رؤيا (2014م). عكا: https://www.youtube.com/watch?v=a8whyiHKpQw
5. رؤيا (2014م). يافا–فلسطين (3): https://www.youtube.com/watch?v=8UypIyhepCo
6. رؤيا (2015م). سلواد : ://www.youtube.com/watch?v=hl4W1lMvjgk
7. رؤيا (2015م). صفد https://www.youtube.com/watch?v=eG03l-wsJLg
8. رؤيا (2015م). طوباس: www.youtube.com/watch?v=NzwY3tdNhi0
9. رؤيا (2015م). كفر الديك :://www.youtube.com/watch?v=WiV15YR85hA
10. رؤيا (2015م).اللد: www.youtube.com/watch?v=r7tIyhXt9_E

11. رؤيا (2016م). بئر السبع: https://www.youtube.com/watch?v=1ehL_-DvwqE
12. رؤيا (2016م). مخيم جنين: ://www.youtube.com/watch?v=IHePvera2lE
13. رؤيا (2016م). كفر راعي: www.youtube.com/watch?v=wT747swbqSE
14. رؤيا (2017م). بيت نبالا: www.youtube.com/watch?v=qu-CRjIIUGw
15. رؤيا (2017م). بيسان: https://www.youtube.com/watch?v=ELXaA6uv6sU
16. رؤيا (2017م). عرب الرماضين: ://www.youtube.com/watch?v=6c9YS3qnMcw
17. رؤيا (2017م). قرية برقة: ://www.youtube.com/watch?v=9yVq9f2rMPE
18. رؤيا (2018م). بيت ليد: //www.youtube.com/watch?v=OCj1vLrboco&t=743s
19. رؤيا (2019م). سفارين: www.youtube.com/watch?v=F9bBErHH4zE
20. رؤيا (2019م). قرية عاورة–فلسطين: https://www.youtube.com/watch?v=BsURwGKJ71k
21. منصة لمه (2019م)، الإعلامية زينة صندوقة: حتى الرمق الأخير youtube.com/watch?v=3yJnrIkGXpI
22. موقع الموسوعة الفلسطينية: https://www.palestinapedia.net/
23. https://twitter.com/joumanaraed19/status/916203092818919424?s=19
24. https://twitter.com/ossaydrababah18/status/1070956051053363200?s=19
25. https://www.youtube.com/watch?v=QCHhqKH62y4